

**كلمة الرئيس محمد أنور السادات  
إلى شعب بورسعيد في عيد النصر  
بمناسبة مرور ٢٠ عاماً  
على صمودها ضد العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦  
في ٢٣ ديسمبر ١٩٧٦**

اليوم وقد مضي عشرون عاماً علي تلك الملحمة الرائعة ، التي سجلها أبناء بورسعيد الأبطال في التاريخ المصري وفي تاريخ الأمة العربية كلها ، والتي تشكل علامة مضيئة لهذا الجيل والأجيال القادمة علي طريق كفاح شعبنا وامتنا ونضالنا من أجل الحرية والحق والخير والعدل ، يسعدني أن أوجه اليكم تحية التقدير والاعزاز .

وأنا أعود معكم بالذكرى ، حينما وقفت مدينتكم الباسلة عام ١٩٥٦ في وجه أكبر التحديات، تحمل إسم مصر كلها ، وتضرب المثل علي صلابة شعب مصر ، بل والشعب العربي ، وتتحمل اقسى الضربات ، وتواجه اعتي التحديات ، وتجود بأقدس التضحيات حتي تظل هاماتنا مرفوعة ، وألأمننا خفاقة ، في مواجهة قوي البغي والعدوان فضربت بورسعيد بذلك المثل لكل الشعوب الحرة في العالم ، في التضحية والفداء و من أجل الدفاع عن كرامة وطنها وشرف أمتها ، واستقلال إرادتها .

إن الشعوب العريقة تأخذ من تاريخها العبر والدروس ، تعود ببصرها إلي الوراثة تأخذ الزاد من مراحل نضالها ، وتمد بصرها إلي الأمام ، تترسم مواقع خطاها علي طريق المستقبل، بنفوس وقلوب عامرة بالإيمان مسلحة بوضوح الرؤية .

وان وقفتكم البطولية في عام ١٩٥٦ ، إنما ترمز إلي إرادة الصمود ،والصلابة في مواجهة التحديات مهما عظمت ، وتحمل التضحيات مهما كانت جسامتها ، من أجل حق الوطن في الحياة الحرة الكريمة ، وكانت وقفتكم هذه امتحانا عسيراً ، ولكنكم لم

تستسلموا وأصر شعب بورسعيد علي مواجهة هذا الامتحان ، والخروج منه منتصراً  
فأكد بذلك إرادة الصمود ، التي صاحبت انتصارات شعب مصر منذ فجر التاريخ ،  
وعبر آلاف السنين وهي التي هيأت له أن يبني حضارة ظلت خالدة علي طول  
الزمان ، وكانت منارة للإنسانية كلها ، كما انها كفلت لشعب مصر مواجهة جميع  
الغزوات ، دون أن تنال قيمه أو تراثه أو اصالته . ولعل فيما حدث عام ١٩٦٧ من  
صمود شعب مصر في مواجهة آثار النكسة والهزيمة ، في وقت ظنت فيه جميع دول  
العالم أن مصر والأمة العربية كلها لن تقوم لها قائمة ، فإذا بشعب مصر انطلاقاً من  
ارادة الصمود والقدرة علي مواجهة التحديات - يواصل عطاءه في صبر وصمت ،  
حتي كتب الله له النصر في رمضان - أكتوبر ١٩٧٣ ،

ذلك النصر الذي حقق بأبعاده وآثاره ونتائجه تحولات ضخمة في الداخل وعلي  
المستوي العربي والعالمي واصبح نقطة تحول حاسمة في تاريخ وطننا وامتنا .

لعل من اعظم الدروس التي نستخلصها من هذا النصر أيضاً ، ان إرادة الصمود  
والقدرة علي مواجهة التحديات التي يتميز بها شعب مصر والشعب العربي كله ،  
كانت وراء وقفنا جميعاً صفاً واحداً ، حتي كتب الله لأمتنا النصر .

وسيسجل التاريخ بكل فخر ، ان وحدة الصف العربي ، كانت وستظل الحصن  
الحصين في مواجهة كل ما يوجه للأمة العربية من تحديات واننا حينما نتأمل تاريخ  
امتنا تبرز لنا حقيقة هامة، يتميز بها الشعب العربي ، وهي رغبته الاصيلية في  
السلام القائم علي الحق والعدل . وفي الوقت نفسه عدم استسلامه للأمر الواقع أو  
تفريطه في حقوقه ، تحت ضغط أية تحديات .

ومن هنا كان موقفنا واضحاً بالنسبة لقضية الشرق الأوسط ، ففي الوقت الذي نفتح  
فيه عقولنا وقلوبنا لدعوة السلام القائم علي العدل ، فإنني أعلن من مدينتكم الباسلة  
وفي هذه المناسبة التاريخية ، اننا لن نتراجع عن حق أو نفرط في أرض ، وأن فشل

المساعي السلمية ،لن يحول بيننا وبين إستعادة الأراضي المحتلة ، والحصول علي الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق .

إذا كانت قضية التحرير تمثل مكان الصدارة بالنسبة لأهداف وطننا وأمتنا في هذه المرحلة من تاريخنا ، فإن نجاحنا في تحقيق حل حاسم لهذه القضية انما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى قدرتنا علي دعم قوتنا السياسية والاقتصادية ، ومن هنا كان علينا أن نستثمر الي أبعد حد نصر رمضان اكتوبر المجيد وأن نعمل علي دعم وحدة الصف والتضامن العربي، وأن ننطلق بكل قوة في اطار مجتمع كل المنتجين ، ونحو تحقيق التنمية الشاملة في كافة المجالات واللاحق بعلم وتكنولوجيا العصر ، وتأكيد انفتاحنا علي جميع قوي العالم ودولة من أجل الحفاظ علي السلام العالمي وتحقيق التقدم والرخاء لشعوب العالم كله . اننا جميعا ، نعيش ونلمس كل ما يجري علي أرض مصر من جهود لمواجهة كافة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والقضاء علي الآثار التي خلفتها تراكمات الماضي وآثار نكسة ١٩٦٧ وتحديات وأعباء التحرير وانني أشعر بالثقة والتفاؤل بالنسبة للمستقبل ،. ونحن نملك حرية الإرادة وننعم بقيم الديمقراطية الحقّة وننطلق في اطار تحالف قوي الشعب العامل وفي ظل مبادئ الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي والحل الاشتراكي لنغير وجه الحياة عي أرض مصر كلها ، تنمية وتقدماً رخاء وعدلاً . انني اتطلع الي مستقبل زاهر ومشرق لمدينة بورسعيد ، بل ولمدن القناة كلها ولسيناء ، حينما أتأمل بعين يملؤها الشكر لله العلي القدير وقد عادت الحياة المستقرة لهذه المنطقة بعد نصر اكتوبر، وحينما اري البناء يعلو والتشييد يجري بخطي أوسع في اطار من التخطيط الذي يقوم علي التوسع في المشروعات الصناعية والزراعية والتجارية بهذه المنطقة كضرورة حق وعدل، ومن أجل مستقبل افضل لابنائها . تحية وفاء و عرفان لشهدائنا الابرار وتحية تقدير واعزاز لابناء قواتنا المسلحة الأبطال . والله يرعاكم ويكتب لمسيرتنا التوفيق والسداد انه نعم المولي ونعم النصير